المحاضرة رقم (08) الكتاب

1- مفهوم الكتاب :

تعرف القواميس العربية الكتاب بأنه أوراق مطبوعة و مجموعة في مجلد ، وتعرفه " اليونسكو" بأنه مطبوعة غير دورية تتكون على الأقل من 49 صفحة عدا صفحات الغلاف ، أما النشرة فهي مطبوعة غير دورية لا يقلل عدد صفحاتها عن 5 ولا يزيد عن 8 و أربعون صفحة فيما عدا صفحتي الغلاف ، وقد وضعت " اليونسكو" هذا التعريف عام 1964 لخدمة أغراض الإحصاءات عن الكتاب في العالم .

2- التطور التاريخي للكتاب :

من المخطوط إلى المطبوع إلى الإلكتروني يعكس التطور التاريخي للكتاب شكلا ومضمونا المراحل المختلفة للتاريخ الثقافي و الصناعي للإنسانية ككل ، ولكن قبل أن يصبح الكتاب كتابا بالمعنى الحديث ،يقال أن أول من كتب آدم على الطين و أول ما أنزل من كتب كان عليه ، ثم كتبت الأمم بعد ذلك فترة من الزمان في النحاس و الحجارة والجلود ، هذا قبل الطوفان (زمن نوح) ، وكتبوا على الخشب و ورق الشجر للحاجة في الوقت ثم دبغت الجلود فكتب الناس فيها ، وكتب أهل مصر في القرطاس المصري ، والروم في الحرير الأبيض و غيره و في الجلود و كذا الفرس ، والعرب كتبت في أكتاف الإبل و اللحاف ،وهي الحجارة الرقاق البيض ، وفي عسب النخل ، والصين في الورق الصيني ، والهند في النحاس و الحجارة و في الحرير الأبيض ، ثم بعد ذلك الكتابة في الورق الشجري لخفته و وفرته في القرون الوسطى بعد إختراع الطباعة 1436.

لقد نشر أول كتاب مطبوع عام 1455 ، وذلك بعدما كان عبارة عن مخطوطات يدوية ، وبقت حتى نهاية القرن18 هو الوسيلة الأساسية الناقلة للأفكار و المعلومات .

من الطرق و الأساليب التقليدية المعتمدة في نشر الكتاب ، وبعيدا عن الدعامة التقليدية المتمثلة في الورق .وصولا إلى مرحلة جديدة مختلفة ، حيث تجدر الإشارة إلى أن أحدث دعامة للكتاب تمثلت في ظهور اللوح الإلكتروني المحمول (أوائل التسعينات تم تسويقه منذ 1998) ، الذي أطلق عليه إسم الكتاب الإلكتروني(e-book) ....، فالكتاب الإلكتروني ليس مجرد كتاب إنه يساهم في حماية البيئة ، وهو عبارة عن مكتبة متنقلة يمكن ربطها بشبكة الأنترنت العالمية .

3- الكتاب كوسيلة إتصال :

ويتميز الكتاب كوسيلة إتصالية بمجموعة من السمات تميزه عن غيره من وسائل الإتصال هي :

- إحتواء الكتاب بين غلافيه على موضوع واحد ،أو عدة موضوعات تنتمي إلى فرع من فروع المعرفة .

- زيادة عدد الصفحات التي تصل في بعض المراجع كالموسوعات إلى ما يزيد عن ألف صفحة.

- ارتفاع تكلفة إنتاج الكتاب ، وبالتالي سعر بيع مقارنة بالصحف الدورية نتيجة ارتفاع التكلفة و قلة عدد المطبوع من النسخ القابلة للتوزيع .

- طول الوقت اللازم لإنتاج الكتاب الذي يصل في بعض منها إلى عام أو أكثر نتيجة مروره بعمليات إنتاج تحتاج إلى وقت طويل .

- إختلاف مساحة الصفحة في الكتاب عن الصحف المطبوعة فقد لا تزيد مساحة صفحة الكتاب عن ربع مساحة صفحة الجريدة أو نصفها في المجلة .

- يتميز الكتاب بعمق البحث والدراسة في محتواه و يساعد في ذلك طول الوقت الذي يقضيه المؤلف أو الكاتب في إعداد موضوع الكتاب.

- يتيح الكتاب صفحات كثيرة للنشر مقارنة بالصفحات المحدودة في الجريدة و المجلة نظرا لضيق الوقت المرتبط بدورية الصدور في الصحف والمجلات .

- يمكن الإحتفاظ بالكتاب لفترات طويلة أو كذلك الرجوع إليه وقت الحاجة بخلاف الصحف التي تتلف سريعا ما لم يكن هناك نظام لتصنيفها وحفظ محتواها.

- لا يحتاج إخراج الكتاب عادة إلى الأساليب الفنية والإستخدامات الخاصة بالألوان ، وعوامل الجذب الأخرى التي نجدها في الصحف الدورية مثل العناوين الكبيرة و الصور ، أما إخراج الكتب فيتسم بالنمطية و لا تكاد توجد فروق جوهرية بين إخراج كتاب و آخر كما هو ملاحظ في الجرائد و المجلات .